[illegible]

معز ... الدین [illegible]

[illegible]

[illegible]

شکر الله [illegible]

بید محمد [illegible] ۱۲۸۶



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواجب الوجود بالذات وصاحب الصفات التي هي عين الذات والعادل الفاعل للافعال المحسنات المعللة بالاغراض ... العباد وهو غاية الغايات والصلوة على رسوله وآله المعصومين الذين هم شفعاء ... **اما بعد** فهذه رسالة ... في اصل العقايد الدينية على وفق المذهب الجعفري من ... محمد جعفر الاسترابادي جعل الله عواقب اموره خيرا من المبادي في اصل العقايد الدينية والطريقة الاثني عشرية وهي ... الشبهة ببيانها خامدة للهب الخلاف بيانها على وجه الاشارة وهي مرتبة على مقدمة وابواب **اما المقدمة** ففي بيان اصول الدين واصول المذهب اعلم ان اصول الدين عبارة عن الاعتقادات الدينية عليها بناء الدين ويحصل بها الدين ويدخل بها المكلف في زمرة المسلمين ويترتب عليه احكام شريعة سيد المرسلين كالطهارة وحقن الدم والعرض والمال وذلك كاصل التوحيد والمعاد واصول المذهب عبارة عن الاعتقادات عليها بناء المذهب الجعفري ويحصل بها المذهب الاثني عشري ويدخل بها المكلف في المذهب الامامي ويترتب عليه احكام الايمان الخاص كجواز الاقتداء وقبول الشهادة بعد حصول العدالة كعينية الصفات وكون امر العباد بين الامرين ونحوها وعلم الكلام علم باحث عن احوال المبدأ والمعاد على قانون العقل المطابق للنقل ببيان الاعتقادات المذكورة ونحوها واما الابواب فهي خمسة **الباب الاول** في الاصل الاول وهو التوحيد الذي هو كمال الواجب الوجود بالذات في الذات **اعلم** ان التوحيد بحسب المعنى التصوري عبارة عن نسبة المكلف الواجب الوجود بالذات الى الوحدة من جميع الجهات كالوحدة باعتبار الاجزاء العقلية من الماهية الجنس والفصل الذي هو ما به الاشتراك والفصل الذي هو ما به الامتياز والوحدة باعتبار الاجزاء الخارجية التي هي بازاء الاجزاء العقلية من المادة والصورة والوحدة باعتبار الافراد والجزئيات بمعنى انه لا شريك في الذات ولا شبيه له في الصفات ولا تكثر في الذات وبحسب المعنى التصديقي عبارة عن الاعتقاد مع الاقرار بان الله الذي هو الخالق العالم والممكنات هو الواجب الوجود بالذات وصاحب جميع الصفات سيما التي هي كمال الذات والمنزه عما هو نقص الذات من الصفات ويكون صفاته الثبوتية الذاتية كوجوده ووجوبه عين الذات واحد من جميع الجهات لا تكثر فيه ولا شريك له في الذات ولا كفو له في الصفات بمعنى ان المكلف لا بد ان يعتقد ان الله تعالى موجود بوجود هو عين الذات لانه موجد للعالم وللآثار المحكمة التي لا تحدث بنفسها بل تحتاج الى مؤثر غير متأثر ولو بواسطة وانه تعالى قديم بذاته والا لكان حادثا محتاجا الى محدث وانه تعالى الذي يمتنع

علم الكلام

بعد اعتبار الاجزاء ... والوحدة ... الذات ... الصفات والوحدة ...

يمتنع عليه العدم كما يقتضيه القدم وعينية الوجود المعلومة من وجوب الوجود وعدم جواز الاحتياج الى الغير وانه تعالى حي بشهادة حيوة المصنوعات بالحيوة القديمة العينية لئلا يلزم الاحتياج وتعدد القدماء وانه تعالى عالم بالعلم القديم الذاتي بكل ما هو وانه تعالى قادر مختار غني مطلق يحتاج اليه ما عداه سواه لانه خلق الاختيار والآخر بمعنى المختار مع ان العجز مستلزم للاحتياج المستلزم للحدوث وان الله تعالى سميع بصير مريد متكلم صادق ... ولا جسم ولا مرئي ولا محل ولا حال ولا صاحبة ونحو ذلك من الاحوال وبالجملة فهذا الاصل مشتمل على اصول خمسة من الاعتقادات الدينية والمذهبية **الاول** ان العالم له صانع واجب الوجود بالذات وهو من اصول الدين ومنكره كالدهري من الكافرين **الثاني** ان الصانع الواجب الوجود بالذات صاحب الصفات بمعنى ان الله صاحب الصفات الثبوتية الحقيقية المسماة بصفات الكمال والصفات الذاتية وهي العلم والقدرة والحيوة ونحوها مما يؤول اليها كالارادة بمعنى العلم بالمصلحة المقتضية لمشية الفعل والعلم بالمفسدة المقتضية للترك والادراك للمسموعات والمبصرات وغيرها بمعنى العلم بها والقدم بمعنى عدم سبق الوجود بالعدم كالازلية والابدية والسرمدية والكلام بمعنى القدرة على ايجاد كلام ما يدل على المراد والصدق بمعنى القدرة على ايجاد خبر صادق مطابق للواقع وقد جمع تلك الصفات بالفارسية وهو هذا قادر عالم حي است ومريد ومدرک هم قديم ازلي متكلم صادق و بالجملة فهذا الاعتقاد من كمال اصول المذهب او جملتها خلافا لبعض اولياء المعقول وكذا من قال ان علم الله قسمان علم قديم هو ذاته وعلم حادث وهو الواح المخلوقات كالقلم واللوح والنفس الخلايق **الثالث** ان الصانع الواجب بالذات المنزه منزه عن صفات النقص والكدورات كالتركيب والرؤية ونحوهما من الصفات السلبية بمعنى وجوب الاعتقاد بان الله تعالى ليس مركبا لا من الاجزاء العقلية اعني الجنس والفصل ولا من الاجزاء الخارجية التي هي بازاء الاجزاء العقلية اعني الهيولى والصورة ولا من غيرها كالاجزاء العنصرية الرئيسية وغيرها وانه تعالى ليس بجسم كالاجسام واولا كالاجسام وانه تعالى ليس بجوهر اذ الجوهر بمعنى الموجود لا في الموضوع يقتضي زيادة الوجود على الذات او كونه باعتبار المقسم الممكن من الممكنات فلا يصدق على الواجب بالذات مضافا الى المنع الشرعي عن اطلاقه حذرا عن توهم الامكان وانه تعالى ليس بمرئي ولا محل للحوادث ونحوها وانه تعالى ليس ذا شريك في الذات والصفات ونحوها وانه تعالى ليس بمعان بمعنى ان الصفات الذاتية اعني العلم والقدرة والحيوة وما يؤول اليها ليست بمعان زائدة على الذات وامور قائمة بها كما يقول الاشعري بل هي عين الذات وانه ليس الواجب الوجود كليا ذا افراد بعضها الذات وبعضها الصفات بل هو كلي منحصر في الفرد مع امتناع الغير وانه تعالى ليس محتاجا بل هو غني على الاطلاق وقد جمع تلك الصفات بعد بالفارسية في النظم وهو هذا نه مركب بود جسم نه مرئي نه محل بي شريک است معاني تو غني دان خالق و بالجملة فهذا الاعتقاد

لا نائب الصفات ...

من جهة وهو ايضا من اصول المذهب ومنكره خارج عن المذهب كالمجسمة والحلولية وامثالهم الرابع ان الصفات الذاتية
عين الذات بمعنى ان العلم بالمعنى الاسمي اعنى سبب ظهور المعلوم ومنشأ انكشاف الاشياء باعتبار مصداقه لا مفهومه الحادث
المخلوق عين ذاته تعالى لا بالمعنى المصدري المعبر عنه بالفارسية بدانستن وكذا القدرة بمعنى سبب التمكن على الفعل والترك
لا نفس التمكن الذي هو معنى المصدري المعبر عنه ايضا بالفارسية بتوانائى داشتن وكذا الحيوة بمعنى منشأ صحة الاتصاف بالعلم
والقدرة لا معناه المصدري الذي المعبر عنه بالفارسية بزنده بودن وكذا ساير الصفات الذاتية الراجعة الى تلك
الثلثة وهو ايضا من اصول المذهب ومنكره كالاشاعرة خارج عن المذهب الخامس ان الصانع الواجب بالذات
الذي هو صاحب الكمال والجمال والمنزه عن صفات النقص وهو صاحب الجلال ويكون صفاته الذاتية عين ذاته تعالى
واحد من جميع الجهات لا تكثر في ذاته ولا شريك له في الذات ولا كفو ولا شبيه له في الصفات وهو ايضا من اصول
الدين ومنكره كالمشركين من الكافرين وبالجملة فلا بد من معرفة الله من ملاحظة خمس صفات الاولى كونه تعالى خالق
العالم والممكنات الثانية انه تعالى واجب الوجود بالذات بمعنى ان الوجود بمعنى منشأ الاثر لكونه باعتبار مصداقه عين
ذاته لازم وضرورى لذاته للزوم ثبوت الشيء لنفسه وكون نفس الذات علة الاثبات لا الثبوت ليلزم معلولية الذات
فيلزم ضرورة الوجود بمعنى الكون والتحقق المعبر عنه بالفارسية ببودن وهستى لذاته واستحالة العدم عليه لاستحالة سلب
الشيء ولازمه عن نفسه الثالثة انه تعالى صاحب صفات الكمال والجلال الرابعة انه تعالى منزه عن صفات النقص
وله الجلال الخامسة ان صفاته الذاتية عين الذات فبعد معرفة الله بتلك الصفات الخمس الموجبة للامتياز عن جميع
المخالفين كالدهرية واهل السنة سيما الاشاعرة وامثالهم لا بد من اثبات التوحيد له تعالى من جميع الجهات الخمس اعنى
التوحيد الذاتي والصفاتي والتوحيد الافعالي والتوحيد العبادي ليصير المعتقد موحدا كاملا الباب الثاني في الاصل
الثاني وهو العدل الذي هو كمال الواجب الوجود بالذات في افعاله تعالى كما ان التوحيد كماله في ذاته تعالى وهو بحسب المعنى
التصوري عبارة عن ايجاد الافعال على وجه الاعتدال والتوسط بين الافراط والتفريط وبحسب المعنى التصديقي عبارة عما
تعتقد تصديقا بالجنان واقراره باللسان وهو ان الله تعالى عادل في جميع افعاله كامل وعن الظلم هو المنزه والمبرى وعن القبح و
الشرور هو المجرد والمعرى وجميع افعاله حسنة وبالغرض والفائدة العائدة الى العباد معللة وافعاله مترتبة على اللطف
على وفق المصلحة ومنه خلق العباد مع القدرة والاختيار من غير تفويض واجبار والمراد وجوب اعتقاد كون الواجب الوجود
متصفا بفعل جميل مليح ومنزها عن الظلم والفعل القبيح ووجوب الاعتقاد بان افعاله المتعلقة بالعباد متصفة بالكمال وتكون
على حد التساوي والاعتدال وليس فيها شائبة الظلم والقبح والمفسدة بل كلها مع الحسن والمصلحة والفائدة التي هي الى العباد
عائدة وان التكليف على قدر الطاقة واستحقاق الثواب على قدر الطاعة والعقاب على قدر المعصية لانه منزه عن الظلم

والحاجة

والحاجة مع امكان العفو بنحو الشفاعة وانه تعالى خلقهم مع الاختيار فان اطاعوا وبمشيتهم اختاروا المعصية اجرى عليها لا زمها
وهو استحقاق الثواب بلا فباختيارهم بحيث لو شاؤا عصوا فلما اختاروا الطاعة اجرى عليها لازمها وهو استحقاق الثواب وان
عصوا فباختيارهم بحيث لو شاؤا اطاعوا ولما اختاروا المعصية اجرى عليها لازمها وهو استحقاق العقاب مع جواز العفو
وليس الامر على وجه التفويض بان لم يكن له امر في افعالهم حتى يكون معزولا عن سلطانه ولا على وجه الاجبار بان لم يكن للعبد
دخل فيها والا لما كان لبعث الرسل وانزال الكتب معنى ولما استحق ثوابا ولا عقابا ولكان العقاب ظلما بل الاقدار
من الله بان خلقهم قادرين على الفعل والترك فهو العلة القريبة فليس العلية منحصرة فيه تعالى كما يقول اهل الافراط وهم
الاشاعرة ولا منحصرة في العبد كما يقوله اهل التفريط وهم المعتزلة بل الامر بين الامرين والعلة مركبة حاصلة في البين اعتبارية
كما هو المذهب الجعفري كما روى عن مولانا جعفر بن محمد ع لا جبر ولا تفويض بل الامر بين الامرين فالكلام في هذا الاصل
ايضا يقع في مقامات خمسة المقام الاول ان الله تعالى عادل بالعدل الذي هو مقابل الجور وان الله تعالى منزه عن الظلم
والقبح والشرور وهو من اصول الدين ومنكره من الكافرين المقام الثاني ان جميع افعاله تعالى حسن بالحسن العقلي
ولو لم يدركه العقل الا بارشاد النقل كما يستفاد من العقل والنقل وهو من اصول المذهب ردا على الاشاعرة المقام الرابع
الثالث ان افعاله تعالى مترتبة على اللطف الواجب على الله تعالى على وفق ما هو الاصلح بحال العباد الذي لا يكون له مانع وهو ايضا
من الاصول المذهب ردا على الاشاعرة المقام الرابع ان الله خلق العباد على وجه الاعتدال وجعلهم قادرين ومختارين
بالاختيار المستند الى اختياره تعالى فلهم الاختيار مع الاحتياج اليه تعالى حين اختيارهم فهو عادل في ايجادهم كساير افعاله بمعنى
ان امر العباد في افعالهم الاختيارية بين الامرين لا على وجه الجبر والتفويض وهو ايضا من اصول المذهب ردا على الاشاعرة
والمعتزلة فالعدل الذي هو مقابل الجور من اصول الدين والعدل الذي هو مقابل الجبر وهو من اصول المذهب الباب الثالث
في الاصل الثالث وهو في النبوة وهي كالابوة في كون الواو اصلية غير منقلبة عن الهمزة من النبوة والنباوة
بمعنى ما ارتفع من الارض كما في الصحاح فيكون نقل النبي الى الانسان المبعوث من الحق الى الخلق لشرافته على ساير
الخلق وعلو شانه وسطوع برهانه فيكون فعيلا بمعنى المفعول وكالمروة في كون الواو منقلبة من الهمزة من النبأ
بمعنى الخبر فيكون النقل لانبائه عن الله تعالى فيكون فعيلا بمعنى فاعل وقد يجعل مأخوذا من النبي بمعنى الطريق لكونه وسيلة
الى الحق تعالى وكيف كان فلها معنى تصوري ومعنى تصديقي والمعنى التصوري عبارة عن كون الانسان مبعوثا من الحق
الى الخلق كما في شرح القوشجي او كون البشر المعصوم عن الذنوب والمنزه عن العيوب المقترنة بالمعجزة المصدقة
مبعوثا الى المكلفين لبيان احكام الدين او مخبر عن الله بنحو الوحي عن احكام الدين المتعلقة بالعقايد وافعال المكلفين

مع الرياسة الالهية بالاصالة عليهم في امر الدنيا والدين هذا النبوة والا ان جعل لفظ على حال النبي وان جعل مبنيا للفعل لله تعالى يكون بمعنى بعث الله تعالى البشر المزبور او جعله تعالى له مبعوثا الى المكلفين لبيان احكام الدين وبالجملة فهو رياسة الهية بالاصالة للبشر المعصوم عندنا على المكلفين كلا او بعضا في امر الدنيا والدين والمعنى التصديق عبارة عما يجب تصديقه بالجنان واقراره باللسان وهو ان نبينا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن عبد الهاشم بن عبد المناف المنتهي الى عدنان رسول الله المبعوث الى الانس والجان مع المعجزات التي من منها المعراج الجسماني وشق القمر والقران على سبيل اللزوم العقلي كساير الانبياء في ساير الاديان وهو بشر معصوم كغيره من الانبياء عن العصيان والنسيان ومطهر عن الذنوب والعيوب التي توجب تنفر الانسان وهو افضل الانبياء المرسلين وخير الخلق اجمعين وانه خاتم النبيين ودينه باق الى يوم الدين وله اذن شفاعة العاصين بمعنى ان الله تعالى لما كان غنيا مطلقا وخلق بمقتضى حكمة خلقا احب ان يوصلهم بمقتضى الكرم الى النعم لئلا يلزم العبث في ايجاد العالم ولما كان حكيما وجب ان يكون ما يتفضل به جاريا على وفق الحكمة فيجب ان يكون مكلفا بما يحصل به الاستعداد لايصال النعم ودفع النقم ولما لم يكن للكل علم بما فيه صلاحهم ولا قابلية للتلقي منه بلا واسطة فرد من بني آدم وجب عقلا بمقتضى اللطف ان يختار من خلقه من كان قابلا للتلقي من الله الى الخلق والالقاء الى الخلق اتماما للغرض الالهي ولا يتم ذلك الا بالعصمة المعلومة بالمعجزة المصدقة والتنزه عما يوجب التنفر لئلا يكون للناس على الله حجة فيجب بعث البشر المعصوم المخبر عن الله بنحو الوحي من غير اجتهاد المقرون بالمعجزة المصدقة فكل من ادعى النبوة الممكنة مع المعجزة المصدقة فهو نبي بلا شبهة وقد تظافر وتواتر انه ظهر في مكة محمد بن عبد الله ص وادعى النبوة الممكنة واظهر الله على يده المعجزة المصدقة كالقران الذي عجز عن الاتيان بمثله جميع الامة فهو نبي بلا ريبة وحيث ادعى ختم النبوة واخبر الله تعالى به ايضا في الآية الشريفة فهو خاتم النبيين ودينه باق الى يوم الدين فالكلام في هذا الاصل الذي هو من اعظم الاصول يقع في خمسة فصول **الاول** ان نبينا محمد بن عبد الله المبعوث الى الثقلين الانس والجان مع المعجزات التي منها المعراج الجسماني وشق القمر والقران وهو من اصول الدين ردا على كثير من الكافرين كاليهود والنصارى واشباههم من المعاندين الجاحدين و في حكمهم من قال في دفع لزوم الخرق والالتيام في الافلاك عند عروج النبي ان الصاعد المركب من العناصر الاربعة كلما صعد القى منه عند كل مرتبة فيها منها مثلا اذا اراد ان يتجاوز كرة الهواء القى ما فيه من الهواء فيها واذا اراد تجاوز كرة النار القى ما فيه منها فيها واذا رجع اخذ ما له من كرة النار فاذا

حكمة

ارادم

وصل الهواء

وصل الهواء اخذ ما له من الهواء بناء منه على ان العروج انما هو للجسم النوراني الحوري قليانه دون العناصر المعروفة او ان جسده الشريف علة لوجود جميع الاجسام فكان محيطا بجميعها فلا يكون منها جزء الا وهو محيط به فكان هو في عروجه محيطا بجميع الاجسام والارواح والنفوس والعقول فانه الحق من الجاحدين **الثاني** ان بعث المخبر عن الله بنحو الوحي من غير الاجتهاد واجب عقلا وبعث كما وجب عقلا اربعة وعشرين والف نبيا منهم نبينا ومنهم من سبق كموسى وعيسى وهو من اصول المذهب ردا على العامة الاشاعرة من جهة ملاحظة لزوم الاعتقاد بوجوب البعث عقلا ومن اصول الدين من جهة لزوم الاعتقاد بوقوع البعث الواجب ردا على الكافرين المنكرين للدين **الثالث** ان النبي يجب ان يكون معصوما عن العصيان والنسيان بل جميع ما يوجب تنفر الانسان وهو ايضا من اصول المذهب ردا على العامة **الرابع** ان نبينا خاتم النبيين ودينه باق الى يوم الدين بمعنى ان الله تعالى بعث قبله الانبياء والمرسلين وجعل نبينا خاتم النبيين كما نطق به القران المبين وروى عنه انه قال خلق الله عز وجل مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي انا اكرمهم على الله وهو ايضا من اصول الدين ردا على الجاحدين **الخامس** ان نبينا افضل المخلوقين وله لهذا اذن شفاعة العاصين في يوم الدين وهذا ايضا من اصول المذهب ظاهرا خلافا لبعض القاصرين كما حكي عن بعض الاشاعرة وجمهور المعتزلة حيث قالوا بافضلية الملائكة للوجوه الركيكة وحكي في الوعيدية بلزوم الوعيد وعدم العفو والشفاعة **الباب الرابع** في الاصل الرابع وهو الامامة قال الشارح القوشجي وهي رياسة عامة في امر الدين والدنيا خلافة عن النبي وبهذا القيد خرجت النبوة وبقيد العموم مثل القضاء والرياسة في بعض النواحي وكذا رياسة من جعله الامام نائبا عنه على الاطلاق والاولى ان يقال ان الامامة رياسة الهية عامة على الوجه النيابة الخاصة للبشر المعصوم المنصوب المنصوص الاعلم بعد الرسول الاكرم رئيسا بالرياسة الالهية العامة على الوجه النيابة الخاصة عن خاتم النبيين على جميع المكلفين في امر الدنيا والدين وبحسب المعنى التصديقي عبارة عما يجب اعتقاده وتصديقه في الجنان واقراره باللسان وهو ان حجة الله الاعظم المعصوم المنصوب المنصوص الاعلم الامام المفترض مودته وطاعته على اشرف الامم النور الساطع و البرهان القاطع خليفة الله الرابع اسد الله الغالب علي بن ابي طالب الذي هو امير المؤمنين والخليفة بلا فصل لخاتم النبيين والولي بالولاية الخاصة لرب العالمين مع الاحد عشر من اولاده الطاهرين

عن خاتم النبيين على جميع المكلفين في امور الدنيا والدين ... المعصوم عبارة عن [illegible]

المعصومين الاعلين المنصوصين بعد خاتم النبيين روسا وائمة بالحق مع الترتيب على المكلفين بتنصيص الله وسيد المرسلين ويجب عليهم مودتهم واطاعتهم في امر الدنيا والدين والامام الاول علي بن ابيطالب امير المؤمنين ع والثاني ولده الاكبر الامام الحسن بن علي ع والثالث ولده الاخر الامام الحسين بن ابيطالب علي ع والرابع الامام زين العابدين علي بن الحسين ع الخامس الامام محمد بن علي الباقر ع والسادس الامام جعفر بن محمد الصادق ع السابع الامام موسى ابن جعفر الكاظم ع والثامن الامام علي بن موسى الرضا ع والتاسع الامام محمد بن علي النقي ع العاشر الامام علي بن محمد النقي ع والحادي عشر الامام الحسن بن علي العسكري والثاني عشر الامام محمد بن الحسن المهدي ع وهو اخر الائمة وصاحب الزمان ع وهو موجود حي الان غايب عن اعين الاعيان وسيظهر باذن الله المنان ويملأ الارض قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا عجل الله فرجه وسهل مخرجه ووجهه اجمالا انه لما ثبت ان بعث النبي ع لطف يتم به النظام وينتظم به لامر الدين والدنيا قوام وانه لا يبقى الى اخر التكليف بل يجري عليه الموت كما قال الله تعالى انك ميت وجب بمقتضى اللطف والحكمة نصب خليفته ورئيس يقوم مقامه ويحفظ شريعته واحكامه لئلا يبطل الحجة ويجب ان يكون النائب كالمنوب عنه في العلم والعصمة والتنزه عما يوجب النفرة وعدم اتمام الحجة لان ذلك ايضا لطف واجب في الحكمة ويجب على العباد الطاعة ولا يعلم ذلك الا بالمعجزة او بتنصيص صاحب المعجزة ولم يكن بعد النبي في الامة الا علي بن ابي طالب ع المماثل له في كل فضيلة الا النبوة واولاده المذكورون بلا ريبة فيجب على الله تعالى بالوجوب العقلي نصبهم حفظا للشريعة واتماما للحجة والبقاء القائم المنتظر الذي سيظهر بمقتضى الحكمة ففي الاصل الذي هو ايضا من الاصول يقع الكلام في خمسة فصول **الاول** في ثبوت الامامة المطلقة لواحد من اهل الدين على وجه النيابة الخاصة عن خاتم النبيين على جميع المكلفين في امر الدنيا والدين بثبوت الرياسة ووجوب الطاعة اعتقادا وفعلا في الجملة بل ثبوتها في الجملة لامير المؤمنين الذي به اكمال الدين كما نص به القران المبين وهذا الاعتقاد من اصول الدين فالمخالف كالخوارج خارج عن الدين **الثاني** في العصمة ينبغي ان الامام يجب ان يكون زيادة على كونه منصوصا من الله ورسوله وهو ايضا من يكون معصوما وهو من اصول المذهب ردا على العامة **الثالث** في المنصوصية ينبغي ان الامام يجب ان يكون منصوصا من الله ورسوله وهو ايضا من اصول المذهب ردا على العامة **الرابع** في الاعلمية ينبغي ان الامام يجب ان يكون اعلم عصره وهو ايضا من اصول المذهب ردا على العامة **الخامس** في الاثنا عشرية

يجب وجوب

يجب وجوب الاعتقاد بان الامام اثنى عشر علي بن ابيطالب مع اولاده الاحد عشر المعصومين المذكورين الذين يجب مودتهم ويفترض طاعتهم على المكلفين على الترتيب المذكور مع وجود القائم الغائب المسمى المستور وظهوره بعد ذلك لاطفاء نائرة الكفر والطغيان واعلاء دائرة الاسلام والايمان وهو ايضا من اصول المذهب ردا على العامة وامثالهم من الشيعة الغير الاثنى عشرية فانهم ايضا خارجون عن المذهب الحق فان الحق مع الاثنى عشرية القائلين بان الائمة اثنا عشر وهم الائمة المعصومون المنصوبون المنصوصون الذين هم اعلم اهل عصرهم ويجب مودتهم واطاعتهم على المكلفين واولهم علي بن ابيطالب ع امير المؤمنين ع على وجه الخلافة بلا فصل لخاتم النبيين مع الولاية الخاصة من غير زيادة ونقيصة وهذا هو المذهب الوالي على خلاف الناصب المفرط القالي والمفرط الغالي الذين يكونان من الكافرين ولهذا يكفر من قال في بيان ما ورد ان سيدنا محمد ع ووصيه عليا ع اول الخلق وعلة الوجودات واما العلية فهي الفاعلية كما قال نحن صنايع الله والخلق بعد صنايع لنا مع اثبات سائر انواع العلية ايضا فان ذلك يقتضي اثبات الالوهية والربوبية لهما بل لساير الائمة الطاهرين كما هو مفاد ساير كلماته وذلك غلو وانكار لضروري الدين فيكون من الكافرين ومثله ما حكي عن بعض من تبعه من انه قال في بيان وجه ما روي عن امير المؤمنين ع من قوله ع عرفت ما كان وما يكون ان الموجودات كلها بسمواتها وارضها وعرشها وكرسيها وملائكتها وجنها وحيواناتها ونباتاتها وجمادها وكل ما يحصل من قرانها واوضاعها وجميع ما يرى وما لا يرى ومن يتقلب في الجنة والنار وحقيقتها وحقايق الانبياء وساير ما خلق الله عز وجل كلها على العموم الاستغراق الحقيقي اللغوي عن العرف بالنسبة الى امير المؤمنين علي ابن ابيطالب ع كنسبة اعمالك وحركاتك من قيامك وقعودك وكلامك بالنسبة اليك فكل الوجود اثاره واعماله وظهوراته وشئوناته ع وشئون صنعته بالاختيار كما انك تقوم وتقعد وتتكلم وتسكت لكنه ليس مستقلا فيها وقد ظهرت منه هذه الاعمال والوجودات كلها بتيسير الامر بين الامرين فهو ع حامل اللواء والذات في الذوات للذات فالعالم بيته الذي بناه بقدرة الله تعالى وكان في العالم الاثاث البيت التي احدثها على حكم المقتضيات والاوضاع ما دتها بالله تعالى باختراعه لا من شيء وصورتها لا من شيء فهو روحي فداه صاحب البيت ورسول الله فخره وسيده والله من ورائهم محيط فظهرت قدرة الله فيهم فتخلوا اوامره ونواهيه واحكامه الوجودية والشرعية كما قال في الحديث القدسي ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن فهم وسعوا جميع احكامه الربوبية فظهرت لهم احكامها ولما تمحضوا في العبودية وذكوا اجبال الانية بلغوا مقام الحديدة المحمية فصار فعلهم فعل الله وقولهم قول الله وحكمهم حكم الله وامرهم امر الله ونهيهم نهي الله الى ان قال ولما كانت الاشياء متقومة بهم ومبتدئة بهم وصادرة عنهم ع وكانهم ينظرون اليهم نظر الاستقلال فصارت التعبيرات تختلف

بالنسبة اليهم فمرة يعبر عنهم باليد ومرة بالعزة بالله ومرة بالعلم ومرة بالتوحيد ومرة بركن التوحيد ومرة بالجلال
ومرة بالجمال ومرة بالعظمة ومرة بالرحمة ومرة بالالوهية ومرة بالوجه ومرة بالجنب ومرة بالاسم
ومرة بالمسح ومرة بالمخ وهكذا ساير التعبيرات ومرجع كل ذلك الى ما ذكر لك من دخالة الامر بين الامرين فاذا
صح ان الموجودات كلها اثارهم الصادرة عنهم باذن الله عز وجل فوجودها عندهم كالنقطة في الدائرة فلا شك
ان المؤثر محيط وعالم بجميع جهات اثره مما احدثه ومما يحدثه فيما بعد كل ذلك حاضر عنده موجودا لديه
كما انك تعلم ما تريد ان تصنع فيما بعد من اثارك الا ان الله عز وجل اعطاهم قدرة كلية جامعة عامة شاملة
واعطاك قدرة جزئية ضعيفة فانت اثر الولي كما ان فيما لك اثرك فانت اثر بالنسبة اليه كما ان
فيما لك ذات بالنسبة الى صفاته واحواله العارضة له كما انك تعمل بالامر بين الامرين اعمالك كذلك الولي عمله
السموات والارض وما كان وما يكون الى يوم القيمة الى ما لا نهاية له لانه وجه الله الذي لا تعطيل له في كل مكان
ويده المبسوطة بالبر والامتنان ورحمته الواسعة وقدرته الكاملة الشاملة فيعلم ما يكون حين ما كان قبل ان يكون
انتهى ما اورده نام نقله ولا يخفى ما فيه على من لاحظ عقله لاقتضائه الغلو بالنسبة الى مولانا امير المؤمنين ع
وانكار ضروري الدين الباب الخامس في الاصل الخامس وهو المعاد الذي هو زمان جزاء العباد وعود الارواح
وحشر الاجساد والوعد والوعيد وما يتصل بذلك اعلم ان المعاد لغة عبارة عن العود او زمانه او مكانه
واصطلاحا بحسب المعنى التصوري عبارة عن عود الارواح الى الاجساد للحساب والثواب والعقاب وبحسب المعنى
التصديقي عبارة عما يجب تصديقه بالجنان واقراره باللسان وهو ان الله تعالى يحيي العباد بعد ان اماتهم
في القبر في الابدان الاصلية للسوال ونحوه من الاحوال وفي البرزخ في الابدان المثالية بغير النبي ص والوصي
للجزاء بمقتضى الاعمال وفي المحشر في البدن الاصلي العنصري للحساب والثواب والعقاب مع انطاق جوارح
العباد وتطاير الكتب والتمييز بالميزان والمرصاد ويدخل الكفار ومن بحكمهم من العاصين في نار جهنم خالدين
الا من تم استحقاقه العذاب من المؤمنين المعتقدين بالائمة الاثني عشر اجمعين او عفي عنه بنحو شفاعة
الى حين فانه يخرج من جهنم ويدخل في الناجين ويحشر عباده الصالحين ومن بحكمهم من المكلفين كالذين
عفي عنهم بنحو الشفاعة كما ثبت انه يذهب السيئات في الذين على الصراط الذي هو احد من السيف وادق
من الشعر على قدر اعمال العباد العاملين ويدخلهم في جنة الخلد التي دلت على وجودها الاخبار والكتاب المبين
او حفاير الاعراف التي ورد انها مقام مؤمني الجن واولاد الزنا من المؤمنين الى سبعة ابطن وبعض
المجانين والمراد انه يجب الاعتقاد بان مقتضى العدل والحكمة عود الارواح الى الاجساد للحساب والثواب

والعقاب

والعقاب لان ايصال النعيم الابدي الى الروح بلا واسطة الجسم بالكمالات والنعم الباطنة وبواسطة الالات بالنعم الظاهرة
الحمل وارجح من ايصال احديهما عند عدم المانع والمفسدة كما ان الامر كذلك في القيمة وترك الارجح وترجيح المرجوح
قبيح بلا شبهة وكذا ايصال العقاب الاشد عند استحقاقه كما في يزيد ومن عنه يريد لوجوب الانتقام بمقتضى العدل
سنجو نار تقول هل من مزيد وبالجملة العلة الموجبة لاعادة الارواح هي العلة الموجبة لاعادة الاجساد بل قد يقال
الارواح والاجساد من هيولي واحدة بسيطة ففيهما من الادراك والشعور والاحساس والفهم وغير ذلك من
الامور الموجبة للتكليف الموجب للجزاء الموجب للاعادة مثل ما في الارواح الا ان ما في الارواح اقوى مما في الاجساد
بنسبة ما فيهما من اللطافة والكثافة على حسب مراتبهما الوجود بحسب الضعف والقوة مضافا الى النقل القاطع كما سيأتي
الى بعض منها الاشارة مثل ما يفيد عود الارواح الى الاجساد الاصلية او المثالية بعد الموت متنعمة في جنان
الدنيا في وادي السلام او معذبة عند مطلع الشمس وغروبها ببرهوت في وادي حضرموت مع دخول شرر النار في
قبورهم الى نفخة الصور او باقية في القبر الى يوم النشور فيخرجون من القبور لانه متمم للغرض والفضل وموافق للحكمة
والعدل واللطف اتم مقدور وليس فيه مانع وقبح وشر وكساير ما جاء به النبي ص من احوال النشور وامور النار
والجنة والحور والقصور والفواكه والطيور ونحوها مما هو في الكتاب والسنة مذكور فالكلام في هذا الاصل الذي هو
اليقين من اعظم الاصول يقع في خمس فصول الاول في عود الارواح بعد الاماتة الى الاجساد الاصلية في القبر للسوال
والجزاء على وفق الاعمال ان خيرا فخير وان شرا فشرا وهو من اصول المذهب ظاهرا ردا على العامة وامثالهم كاهل التناسخ
الثاني في انتقال الروح الى البدن المثالي في البرزخ بعد ذلك للجزاء ايضا ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا وهو ايضا
من اصول المذهب ردا على العامة الثالث في المعاد الجسماني العنصري وعود الارواح الى الاجساد الاصلية العنصرية
بعد نفخة الصور يوم النشور في المحشر والقيمة الكبرى للحساب والثواب والعقاب مع الاعتقاد بالميزان وتطاير الكتب و
الشفاعة كما ورد في الكتاب ويخالفه ما قال بعض العلماء من ان الانسان له جسدان وجسمان الاول مركب من العناصر
الاربعة المعروفة المحسوسة وهو الان في هذه الدنيا عبارة عن الكثافة العارضة وفي الحقيقة هو الجسد الصوري الثاني
مركب من عناصر اربعة لكنها ليست من هذه العناصر الزمانية المعروفة الفانية بل من عناصر باقية جوهرية نورانية وهي من عناصر
هورقليا في الاقليم الثامن الذي فيه الجنتان المدهامتان وجنان الدنيا واليها تاوي ارواح السعداء من الانبياء والاوصياء
والمؤمنين وهذا هو الجسد الثاني وهو الباقي وهو الذي نزل الى الدنيا ولبس الكثافة البشرية العنصرية وهو بعينه هذا
الجسد الموجود في هذه الدنيا الا انه عليه غبار ووسخ وهو من عناصر المحسوسة وهذه الكثافة ليست من الجنة حتى تعود اليها
ولا من هذه الدنيا الى ان قال وهذه الصورة الاولى هي الجسد الاول الذي لا يعود وهو من العناصر المحسوسة وهو

الكثافة والجسد الثاني وهو الذي يعود وهو مخلوق من عناصر هورقليا في العالم الذي قبل هذا العالم وفيه جنان الدنيا والجنتان المدهامتان واليه تأوي ارواح المؤمنين وهورقليا معناه ملك آخر وفي ارضها بلدان جابرسا وجابلقا ومثله ما يدل على ان ما خلق من هذه العناصر المعروفة اذا تفككت في القبر رجع ما فيه من النار الى عنصر النار وامتزج بها وما فيه من الهواء الى الهواء وكذلك الماء والتراب وذهب فلا يعود اذ لا حساب عليه ولا عقاب ولا نعيم ولا ثواب ولا شعور فيه ولا احساس ولا تكليف عليه ولا مدخل في الحقيقة وانما هو بمنزلة الثوب لبسته ثم تركته ولبست غيره الى غير ذلك من الكلمات الدالة على ان العظام التي تصير رميما لا تعود وان المفاد في المعاد هو الجسم النوراني الهورقليائي على وفق ما روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الميت هل يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى لحم ولا عظم الا طينته التي خلق منها فانها لا تبلى بل تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق اول مرة وبالجملة فالاعتقاد المذكور من اصول الدين ومنكره من الكافرين **الرابع** في احوال اهل النار الموجودة الآن بدلالة الآيات والاخبار ببيان وجوب الاعتقاد بحقيقة الصراط وتعذيب الكفار وامثالهم من الاشرار والفجار في طبقات النار بالعذاب الجسماني ايضا على وجه الخلود او بدونه على وفق ما استفيد من العقل او النقل الواصل من النبي والائمة الاطهار وهو ايضا من اصول الدين ومنكره من الكافرين **الخامس** في احوال الناجين عن النار والمتنعمين في الاعراف والجنة الموجودة الآن بدلالة الآيات والاخبار ببيان وجوب الاعتقاد بحقيقة الجنة وثبوت التنعم بالنعم الابدية الجسمانية ايضا على وفق

ما استفيد من الادلة وهو ايضا في الجملة من

اصول الدين ومنكره من الكافرين

تمت الرسالة في يد اقل

الطلبة المسمى [illegible]

ابن الحاج عبد الحميد

١٢٦٥